لكل من المتحابين على العمل لمصلحة الآخر، التاهض بكل منهما للمدافعة عنه في حالة الخطر، فكان من شأن المحبة أن تكون حفاظاً لنظام الامم وروحاً لبقائها وكان من حالها أن تكون ملازمة للعاجة على مقتضى سنة الكون فان المحبة حاجة لنفسك الى من تحب أو ما تحب فان اشتدت كانت ولهاً وعشقاً

لكن كان من قوانين المحبة أن تنشأ وتدوم بين متحابين اذا كانت الحاجة الى ذات المحبوب أو ما هو فيها لا يفارقها ولا يكون هذا النوع منها في الانسان الا اذا كان منشؤه أمراً في روح المحبوب وشمائله التي لا تفارق ذاته حتى تكون لذة الوصول في نفس الاتصال لا في عارض يتبعه فاذا عرض التبادل والتعارض ولوحظ في الملاقة بينهما تحولت المحبة الى رغبة في الانتفاع بالعوض وتعلقت بالمنتفع به لا بمصدر الانتفاع وقام بين الشخصين مقام المحبة إما سلطان القوة أو ذلة المخافة أو الدهان والخديعة من الجانبين

(ستأتي البقية)

اخبار الاستانة

(جلاء جنود الدولة عن تساليا)

كان جلاء الجنود السلطانية المظفرة عن تساليا بغاية الادب والانتظام الذي لم يعهد له نظير من أعظم جنود الامم المتمدنة وقد جرت مبادلة الوداع بين القائد العظيم صاحب الدولة أدهم باشا وأركان حربه وبين قناصل الدول ووجهاء الاهالي وقد أعجب الاهالي بحسن معاملة الجيش الفاتح الظافر وودّعوا الضباط بكل احترام وقدّموا لهم الهدايا شكراً على

مجاملتهم ، وقد سافر دولة أدهم باشا ومن معه على اليخت السلطاني (طليعت) وجاء سلانيك وهناك صدرت له الارادة السنية بالقدوم الى الاستانة العلية

أدهم باشا بالاستانة

صبح الاستانة والناس لم يهبوا من رقادهم ومع ذلك وجد الناس قد غصت بهم المحطة والطرقات من شدة الازدحام ، ولما نزل من مركبته ترامى عليه الناس للسلام ، حتى كادوا يكونون عليه لبدا ، وطفقوا يقبلونه بشوق واحترام وسار مع أكابر القواد وأركان الحرب الذين معه تحدق بهم الالوف ، وتحوم عليهم القلوب ، حتى بلغوا قصر يلدز الاعلى

تشرف كل من القائد الباسل صاحب الدولة أدهم باشا وصاحب السعادة سيف الله باشا بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية المعظمة وتناولا الطعام على مائدته الكريمة . وقد أنعم على أدهم باشا بوسام الافتخار المرصع وعلى أصحاب السعادة سيف الله باشا وابراهيم باشا ورضا باشا (الذي ترقى عن رتبته) بالوسام العثماني الاول . وعلى كل من أصحاب السعادة خيري باشا وحمدي باشا وحيدر باشا وحقي باشا وحلمي باشا وحليم باشا وثابت باشا بالوسام المجيدي الاول وعلى كل من ممدوح باشا وعمر رشدي باشا بوسام اللياقة الذهبي . أنعم عليهم بذلك مكافأة لهم على ما أبدوه من المهارة والبسالة في الحرب اليونانية التي نالت فيها الدولة العلية بحكمة هؤلاء القواد الصادقين من المنافع المعنوية ما هو أفضل من مملكة اليونان الحقيرة برمتها . وقد بلغهم مولانا أيده الله تعالى أنه لا ينسى خدمتهم لسدته العلية وسلطنته السنية

هذا جزاء الصادقين في الدنيا «وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا» فتمسى الخائنون ولا تعشوا « ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا»

ماذكرناه عن استقبال دولة أدهم باشا هو زبدة مانشرته جرائد الاستانة وذلك يكذب ماقالته جريدة التان من أنه لم يستقبل دولته سوى عشرين ضابطاً وصاحب الدار أدرى بما فيه

(التخوم بين الدولة واليونان)

حدثت التخوم بين الدولة العلية واليونان وأخذت الدولة العلية المواقع الحربية الحصينة التي تحول دون تعدي اليونان مهما غرهم بقوتهم الغرور . وقد أخذت الدولة العلية قطعة من الاراضي اليونانية في جهة دمكو لتقيم فيها بناء على نفقة مولانا السلطان الاعظم يكون تذكاراً لشهداء الحرب وسيحاط البناء بقفص من الحديد ويتولى حراسته رجلان من طرف الحكومة اليونانية وينقدان أجرتهما من الجيب السلطاني الخاص أدام الله المكارم السلطانية مصدراً للاعمال الشريفة المرضية

(نصيحة للمنار من عظيم بالاستانة)

ورد لنا رقيم كريم من جانب أحد العظماء المقربين لدي الحضرة السلطانية يحثنا فيه على الثبات في الخطة التي جرينا عليها في المنار من عدم التملق والنفاق ومن النزاهة عن السب والثلب ، ويأمرنا فيه بالمواظبة على خدمة الدولة العلية ومقام الخلافة الاسلامية وسائر الامة مع الصدق والاخلاص فان ذلك مفتاح النجاح والفلاح ، وقد تلقينا الامر بالامتثال ونسأل الله التوفيق في كل حال ،